

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحر العلمى

الصورة النمطية للمرأة العراقية لدى أفراد من ذوي مستويات تحصيلية متباينة

رسالة تقدم بها

أحمد عبد الزهرة سائى المكبل

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من
متطلبات درجة الماجستير آداب في (علم النفس العام)

بإشراف

المدرس الدكتور ستار جبار خانم العبودى

م ٢٠٠٥

هـ ١٤٢٦

مستخلص البحث

تقدم الصورة النمطية الدليل على الطبيعة الاجتماعية المشتركة للأفكار الاجتماعية أي على إننا كأفراد في جماعة نحقق مع الآخرين فهما مشتركاً للعالم المحيط .

ولا يخفى على أحد ان الناس هم كائنات حية اجتماعية تتجمع على شكل أسر وجماعات تعليمية ودينية ومهنية. وتعد المعايير التي تضعها الجماعة جانبا أساسياً لتنظيم سلوك أفرادها، اذ تشير الدراسات إلى أن الأفراد يشعرون بعدم الارتياح إذا كانوا بدون معايير .

لذا فان عدم وجود دراسة علمية تتناول الصورة النمطية للمرأة في مجتمعنا فضلا عن عدم وجود معيار موحد ومشترك عند جماعات الرجال ينظر من خلاله إلى المرأة العراقية يعدان محورا مشكلة هذا البحث .

ويحاول الأفراد من خلال تفاعلهم اليومي ان يصدروا أحكاما على الآخرين ، اذ تسمى هذه الظاهرة بالإدراك الاجتماعي وتعد الصورة النمطية من العوامل المؤثرة في الإدراك الاجتماعي وسلوك الفرد نحو الآخرين ، فالأفراد الذين يحملون صورة نمطية نحو جماعة ما على انها تفتقر للطموح فان سلوكهم نحو تلك الجماعة سيكون وفقا لتلك الصورة النمطية .

لقد أكدت الأبحاث التي اهتمت بموضوع الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة ، ان هناك تمايزا (صورة نمطية سلبية) تجاه المرأة في كل المجتمعات ولا سيما المجتمعات النامية .

إن مقارنة المرأة مع الرجل بصورة مباشرة غالبا ما يجعلها تعاني من تقييم سلبي من قبل الآخرين ، وتحمل صورة نمطية سلبية نحو ذاتها .

وعلى الرغم من التغيرات التي حدثت في مكانة المرأة في السنين الأخيرة إلا أن البحوث تزودنا بالأدلة على الصورة النمطية التقليدية للمرأة .

وتأتى أهمية دراسة المرأة وصورتها النمطية كما يراها الرجل من كون "إن المرأة عنوان من عناوين النهوض بالبشرية ومن كونها نصف المجتمع " .

ويجدد بنا ان نتعرض الى الواقع الذي تعيشه المرأة العراقية ، فقد أصبحت تمثل (٣٠.٥%) من سكان العراق بحسب إحصاء عام (١٩٧٧) . ولا شك في أن المرأة العراقية قد نجحت في توكيد ذاتها وتغيير بعض عناصر الصورة النمطية السلبية عنها، كما تعاضت إسهامها في سوق العمل ، ومع ذلك فان من الممكن القول ان المرأة العراقية تحملت ضغوط الحصار ، وعبء الفقر ومسؤوليات غياب الزوج ، الى جانب التدهور الصحي والبيئي للأسرة .

وعلى ضوء ذلك يرى الباحث ان أهمية البحث تأتي من خلال الكشف عما يحمله البحث من إعطاء تصور واضح عن الصورة النمطية التي يحملها الرجل العراقي عن المرأة العراقية . اذ ينعكس هذا التصور في سلوكه نحوها . فضلا عن وضع تسميات للصورة النمطية التي يحملها الرجل العراقي عن المرأة العراقية خاصة بالمجتمع العراقي ومحاولة أيجاد (معيار للصورة النمطية) وذلك من خلال استعمال أسلوب التحليل العاملي.

وقد هدف البحث الحالي الى :-

١- الكشف عن العوامل التي يتكون منها مقياس الصورة النمطية من خلال استعمال أسلوب التحليل العاملي على

عينات البحث الثلاثة .

٢- الكشف عن الصورة النمطية بعواملها المختلفة .

٣- الكشف عن الفروق في الصورة النمطية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة بمستوياتها الثلاثة.

وقد تحدد البحث الحالي بأساتذة و طلبة الجامعة المستنصرية ، وطلبة المدارس الاعدادية والثانوية في تربية الكرخ الثانية والرصافة الثانية في مدينة بغداد للدراسات الصباحية ومن الذكور فقط للعام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ م

أما فيما يخص الإطار النظري فقد استعرض الباحث عدداً من النظريات التي تناولت موضوع الصورة النمطية ، وقد تبني الباحث في دراسته هذه نظريتي التصنيف الى فئات ، والهوية الاجتماعية ، للمنظر هنري تاجفيل Tajfel.H. وتحققاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء اداة لقياس الصورة النمطية لدى أفراد من ذوي مستويات تحصيلية متباينة . تم تطبيقه على عينة مكونة من (٥٨٨) فرداً منهم (١٠١) فرد تدرسي وطلبة دراسات عليا ، وهذه هي الفئة الاولى من فئات أفراد عينة البحث ، اما الفئة الثانية فهي من طلبة البكالوريوس المراحل المنتهية فقد تكونت من (٢٢٧) فرداً ، اما الفئة الثالثة وقد تكونت من (٢٦٠) فرداً من طلبة السادس إعدادي في تربيته الرصافة ٢/ والكرخ/٢.

وبعد ذلك جمعت البيانات وتم معالجتها احصائياً ، واستخدم التحليل العاملي Factor analysis ، والاختبار التائي (T.Test) لعينة واحدة وتحليل التباين الاحادي من اجل التوصل الى النتائج وقد توصل البحث الى النتائج الاتية :-

- ١- تسمية (١٦) عاملاً لمقياس الصورة النمطية للمرأة العراقية وكما سيرد في الهدف (٢) .
- ٢- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الأول (صورة السمات العامة لشخصية المرأة) (٥٥.٩٦) درجة وانحراف معياري مقداره (١١.٣٩) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (٥٤) درجة. وهذا يعني أن أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال).
- ٣- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الثاني (صورة المظهر العاطفي الانثوي) (٣٧.٠٢) درجة وانحراف معياري مقداره (٣.٦٣) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (٣٦) درجة وهذا يعني ان أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال) .
- ٤- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الثالث (صورة الكفاءة الثقافية) (٢٨.٧١) درجة وانحراف معياري مقداره (٥.٣٣) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (٢٧) درجة وهذا يعني ان أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال).
- ٥- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الرابع (الصورة الاسرية) (٢٢.٤٠) درجة وانحراف معياري مقداره (٣.٦٥) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٨) درجة وهذا يعني ان أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال) .
- ٦- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الخامس (صورة الكفاءة الفكرية) (٢٢.٥٥) درجة وانحراف معياري مقداره (٥.٠٦) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (٢١) درجة ، وهذا يعني ان أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال).
- ٧- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل السادس (الصورة الأثنية) (١٦.٢٣) درجة وأنحراف معياري مقداره (٤.٧١) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٥) درجة وهذا يعني ان أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال).
- ٨- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل السابع (صورته في العمل) (١٦.٨٢) درجة وانحراف معياري مقداره (٤.٠٤) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٥) درجة وهذا يعني أن أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال).

- ٩- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الثامن (صورة المظهر) (١٦.١١) درجة وانحراف معياري مقداره (٣.٠٧) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٥) درجة وهذا يعني أن افراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية إيجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال).
- ١٠- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل التاسع (صورة الإصرار والجرأة) (١٥.٣٦) درجة وانحراف معياري مقداره (٢.٨٣) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٢) درجة وبعد اختبار الفرق بالقانون التائي (T.Test) لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٤٣٤) درجة وبعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٥٦) ظهر ان هناك دلالة إحصائية في هذا العامل. أي ان افراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال).
- ١١- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل العاشر (صورة التعامل الاجتماعي) (٢٣.٣٩) درجة وانحراف معياري مقداره (٣.٧٤) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٨) درجة وهذا يعني ان افراد العينة الذكور يحملون صورة نمطية إيجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال) .
- ١٢- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الحادي عشر (صورة الالتزام بالمعايير الاجتماعية) (١١.٦٦) درجة وانحراف معياري مقداره (٢.٣٠) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (٩) درجات وهذا يعني ان أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية إيجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال) .
- ١٣- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الثاني عشر (صورة التسلط الانثوي) (١٣.٤٣) درجة وانحراف معياري مقداره (٣.٨٥) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٢) درجة ، وهذا يعني ان أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال) .
- ١٤- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الثالث عشر (صورة الحاجة الى المساعدة) (١٤.١٥) درجة وانحراف معياري مقداره (٢.٧٩) درجة ، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٢) درجة ، وهذا يعني أن أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال) .
- ١٥- بلغ متوسط درجات افراد العينة على العامل الرابع عشر (صورته في المنزل) (١٤.٥٠) درجة وانحراف معياري مقداره (٢.٧٨) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي للعامل نفسه والبالغ (١٢) درجة وهذا يعني أن أفراد العينة (الذكور) يحملون صورة نمطية ايجابية نحو المرأة العراقية في هذا العامل (المجال) .
- ١٦- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الصورة النمطية لصالح طلبة المرحلة الإعدادية مقارنةً بطلبة البكلوريوس والماجستير او الدكتوراه .

وفي ضوء نتائج البحث خرج البحث بالتوصيات الآتية:-

- ١- تكثيف البرامج التلفزيونية التي تتناول واقع المرأة العراقية الجديد و أظهر الصورة النمطية الإيجابية والتوقف عن بث الصورة النمطية السلبية
- ٢- على الحكومة الجديدة تفعيل دور المؤسسات المهتمة بشؤون المرأة .
- ٣- التركيز على توعية وتغيير اتجاهات راسمي السياسات التعليمية أنفسهم وتقليل نزعتهم العنصرية ضد المرأة ، اذا ما توفرت هذه النزعة .
- ٤- إعادة النظر في سياسات الخطط التعليمية بكاملها في إطار النظر إلى وضع المرأة في مجمل النظام التعليمي ، لما عكسه هذه المناهج من صورة نمطية تقليدية للمرأة العراقية.
- كما خرج البحث بالمقترحات الآتية :-

- ١- أجراء دراسة عن الصورة النمطية للمرأة العراقية وعلاقتها بمتغيرات مثل المنطقة الجغرافية (ريف - حضر) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، وطبيعة المهنة .
- ٢- أجراء دراسة عن الصورة النمطية للمرأة العراقية من جهة نظر المرأة نفسها .
- ٣- أجراء دراسة مستقلة لكل عامل من العوامل التي توصل إليها البحث .